ليالي كان الدهر طوع مشيتي ... اصافه في بغيتي وافو د
متى ابتغ الهوى في منادمي صبوتي ... له صدر في بغيتي وورو د
فلا عاذل عاذ وم من اللقا ... يعوق ولا واش هناك بكيد
ولم انسها لما الممت بمضجعي ... وقد نام عنها عاذل وحسود
وقد جاءت من بدر السما اذ ولم ... وشهب الدجا في افقهن ركود
فجئت بتسليم كان كلامه ... جمان تلالا في العقود نضيد
فاتكت لما التقينا لعبرة ... وما لها عطف علي وجيد
تجاذبنها حبل النوى من اكفنا ... برود رضاب للاوام يزيد
فبت قرير العين تحلو المغلتي ... وقد راق منها مبسم ونهود
فلما بدا ضوء الصباح لعينها ... واد برجند الليل وهو طريد
بكت لوداعي ثم ولت وظلت ... بامحتاء حر اماالهن خدود
وما راع في قلبي اليوم فانما ... له كل ان سدى ومقيل
الا ان ذا هنا الساما يسى من ... مكارمه للوافدين قنو د
رسا المعلا الساي على هام السهى ... ومن هو في هذ الزمان فريد
هو العلم العلامة الحبر من له ... الكابر ارباب العلوم شهود
حوى كل انواع الكمال ممجده ... بنفس واهل طارف وتليد
اذا المصقع المنطق رام لغيره ... مناظرة يوما فعنه بحسد
وكيف يباري من له اذعن الورى ... وعاش بهذ العصر وهو وحيد
له سود دضخم ومجد مؤثل ... اتاك اباء له وجدو د
لقد دونت اخبارهم وعلومهم ... فدام لها في العالمين خلو د
وما زال الساس الحداثة ملاذنا ... نوالا وعلا للعفات بعيد
فكل يد اد حلها سنرجت به ... وهل مانع فضل الاله حسود
متى ثانه في كل فن مسند الكرا ... اعادك فيما نشتهي ونزيد
شعاب القضايا لم يبعك اهلها ... لهم كل يوم في داره وفو د
هو الناصر المحي لسنة احمد ... يدافع عن حوبائها ويذود
لقد قام في اظهارها بديارنا ... اتم قيام والانام قعو د
وشد قواها بالبراعة عندما ... وهي طبعها ومال عمود
فاذ اقول اليوم فيه وفضله ... تعاليم قد عفت به وتحو د
ابا احمد اني لكل عذب وصلكم ... لصادق هل في نحو ذلك ورو د
فانا على حمل النوى من نصير ... واني على عبء النوى لجليد
فلو استطيع السير بالراس نحوكم ... فعلت ولكن للسعاد حدو د
عسى ان نقضي سالعنو ولينا ... يرد اجتماعا بيننا ويعيد
ولما نما ذا لبين حيرت مانزا ... وثابت مناك في الحضور قصيد
تاسل عليها ذيل سترك مغضيا ... فان النعامى للكرام حميد
وتطلب منها الحقير اجازة ... تنيف علي ما نبتغي ونزيد
بكل لديك ترووننه عن ائمة ... تضمنهم ثبت لديك نضيد
واسمح عنا با للبراع فانت من ... اذا انشا وشي والانام شهود

ودم في نعيم ما تغنت حمامة ... على غصن بان ما استطير عميد
وصلى على المختار والال ربنا ... وسلم ما غنا واورق عو د

وبعد وصولها استفتته بمطلوبه وكتب له اجازة مطولة نوعت فيها اسانيد كتب الحديث وا صحبها هذا الجواب

هل الروض روض والزرود زرود ... وهل حفظت للنازحين عهود
وهل منزل ما بين نعمان واللوى ... اهيل من الحي الذين نريد
وهل لبست تلك الرياض مطارفا ... تشايب لا ابلاها جديد
وهل لجنوب الريح ان يلثم الثرى ... تحيات لهن صعو د
تحي لاتسا المهى في كناسها ... عليهن من نسج العفاف برود
ولم انسها يوم النوى ودموعها ... عقيق على لباتها وفريد
وغيظت من عيني اكفكف دمعها ... ومن لي بكف السحب وهي تجود
واذ سنتها شمسا وضما وساعدت ... وحالت برود بيننا ونهود
لها عقدات الرمل ردف وملدها ... قوام ونوار الشقيق برود
وكم رشت لماها وقد حل ودها ... اساود في طرق الهوى واسود
وان امرؤ تنقاه وانقض عهده ... على مثل ما القيته لجليد
فان لاح لي البرق اليماني عادني ... عهود انقول ما لهن حدود
ليالي لاقتنا ملامة عاذل ... وقد غض واش باللقا وحسود
وان صدحت ورقا الليالي انها ... لدرس اشتياقي في الغرام تعيد
وان حفيتني الصبابة والجوى ... فدمعي على ما في الضمير شهيد
وقد حلت ريح النسيم تحية ... الى واصحاب الي هجود
فبت وذكراها يصور شخصها ... وقد مصرت للعاشقين تزود
ولله عصر قد مضى في ربوعها ... فذلك عصر بالسرور حميد
نعمت بما الهوى وكل ذي الهوى ... فمنهم شقي في الهوى وسعيد
بعيشك خبرني بني العج الهوى ... متى يلتقيني بالمتيمين نجو د
وبالرغم مني ان اقول سقا الحيا ... لربع الحما ادعـ فيه ورود
واني لارجوا عود عيش الزامة ... فتبدو نجوم الدهر وهي سعود
وقد ساجلني الرواة قصائدا ... من الوجد بلا عندهن لبيد
بيت فؤادي يحلى لك شملها ... ونعمى بنيز الشعر وهي عقود
فيضا اعارته المحاسن حسنها ... وقامت باحساني عليهن شهود
والجمة بالليل سجا وتشرفت ... صباحا على الضحى هن برود
هو السيد الاواه خير بني الدنا ... له خضعت بالكرمات جنو د
مكارمه حلت علا وصفا اوصف ... فاني لها عند التبليغ عديد
وسارت مع الركبان طيب ذكره ... اقرت له ضعفا ادنى وبعيد
مطهرة اخلاقه وطباعه ... وعلم على علم الانام يزيد
لمن شرف يعلو الورى وجدوده ... لهم حين تعداد الجدود خلود
جهابذ من آل السمو عليهم ... سرابيل من نسج الفخار سرو د
اديب له الحلاحج حافلا ... بمعان حرمة عبيد

Copyright © King Saud University